Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نغم يصعد من قلبي كأنفاس الورود
ثم يسمو طائرا كالبلبل الشادي السعيد
لك في الغابات مرعاك ومسعاك الجميل
ولي الانشاد والعزف الى وقت الأصيل
فاذا طالت ظلال الكلأ الغض الضئيل
فهلمي نرجع المسعى الى الحي النبيل

وهي لوحة يتجلى فيها سحر الطبيعة وتأثيرها على الشاعر بلا تزييف، وهي نابضة بالفرحة والتفاؤل والإقبال على الحياة المرحة السعيدة ولكنها أمنية لطيفة، حيث تمتزج فيها أحاسيس الشاعر، فلا يدري أيسمعها أم يراها، أم يحتسيها، ولكن الذي يدريه أنه يعيشها.

الواقع أن اقبال الشابي على الحياة مثل انصرافه عنها، وتفاؤله كتشاؤمه، وأحزانه كأفراحه، ورومانسيته كواقعيته، كلها حالات ومراحل تنضج بفن الشاعر، وتفصح عن عبقرية أصيلة، لا تخونه ولا تتخلى عنه (1).

نرجو بهذه اللقطات الخاطفة أن نكون قد قدمنا قدر ما استطعنا جانبا من جوانب حياة هذا العبقري العربي الذي قصرت أيامه في هذه الدنيا، واستطالت ظلالها لكنه لم يغادرها الا بعد أن سجل أروع الآيات في سجل الخلود، وترك في أمته ذكرى معطرة بالكفاح، ستظل تملأ الأفق العربي بأنسام العبقرية، وأصداء الحرية، والأمل في حياة أفضل، ومستقبل أكثر أمنا وحرية ورخاء وسلاما.

(1) هذا ايضا ما ذهبنا اليه، هناك حالات تعترى الشاعر وليست أطوارا فاصلة.